

ضمن هذا العدد

- 2 أخبار العالم الإسلامي
- 3 «مرثية الحسن العظيم»
- 6 كلمة رثائية ...
- 7 في ركاب الأحداث
- 8 تأملات وخواطر

المدير المسؤول :

الحاج أحمد
ابن شفرون

* * *

رئيس التحرير :

محمد الحضر
الريسوني

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

العدد 881 الخميس 28 جمادى الأولى 1420 هـ - الموافق 9 شتنبر 1999م
السنة الثانية والثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160 / 1994

بسم الله الرحمن الرحيم

ادع إلى سبيل ربك
بالحكمة والوعظة الحسنة
وجادلهم بالتتي هي
أحسن. قرآن كريم.

دعاء الأسبوع

اللهم إني أسالك الثبات في
الأمر والعزيمة على الرشد، وأسالك
شكر نعمتك وحسن عبادتك،
وأسالك قلبا سليما ولسانا صادقا،
وأسالك من خير ما تعلم، وأعوذ
بك من شر ما تعلم وأستغفرك
لما تعلم .

رواه النسائي

جلالة الملك محمد السادس يتوجه بكلمة سامية إلى شعبه الوفي بمناسبة الذكرى الأربعينية لوفاة جلالة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه.

**أخاطبك، اليوم، بعد انتهاء أيام الحداد الوطني لأعبر لك شعبي العزيز عن
صادق رضاي وعظيم ثنائي على ما أعربت لي وللأسرة المالكة عنه من عزاء.
لتكن هذه مناسبة جديدة لمسيرة مغربية
تتحدى الصعاب والمستحيلات.**

كلمة

العدد

الميثاق والوفاء

(الاستاذ العلامة الشيخ أحمد ابن شفرة)

(الشيخ الشيخ زكريا عبد. الشرب)

تواصل - ميثاق الرابطة - صدورها بعدد جديد يحمل رقم 881
بعد أن احتجبت عن قرائنها الإغراء في شهر غشت، وهو شهر عظم
واستراحة لمحريها وكتابها الأساتذة الأجلاء والعلماء الأكفاء،
وهامى ذي تطلع على الفراء الكرام كعهدا بهم منذ صدور أول عدد
وضع له عنوانه الأستاذ المرحوم سيدي عبد الله كنون وسماه :
الميثاق -

إنه ميثاق حقيقي يربط جريدة العلماء بقرائنها، ميثاق يقوم على
الوفاء المتبادل، ميثاق يضع الجريدة وفيه لرسالة العلماء في
مسيرتهم المستمدة روحها من القرآن الكريم والسنة النبوية وما
الإسلام إلا ميثاق بين الله والمؤمنين من اتباع الرسالة المحمدية،
ونحن كمسلمين نقف بالله ثقة وأعية حرة لا إكراه فيها، كما أنه
ميثاق بين الله وأنبيائه من جهة، والمؤمنين بهؤلاء الأنبياء من جهة
أخرى، ويشمل التصديق بنبوة الأنبياء ورسالات الرسل وإقامة
الشعائر الدينية من صلاة وصوم وزكاة مصداقا لقوله سبحانه
وتعالى في سورة البقرة : أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه
والمؤمنون كل أمن بالله وملأته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من
رسله وقالوا سمعنا وأطعنا وغفرانك ربنا وإليك المصير -

فشهادة أن لا إله إلا الله رأس بنود ميثاق الإسلام، ولذلك فهي
مطلوبة من كل الناس ومن كل الخلق، أما شهادة أن محمدا رسول
الله فتعتبر رأس بنود الإيمان، مطلوبة من اتباع الرسالة المحمدية.
إن الميثاق قد يكون عقدا ينظم حالة تعاقدية بين طرفين، من حيث
أنه التزام بين طرفين إلا أن العقد لا يكون ميثاقا أبدا، فلقد شاء الله
- عز وجل - أن تكون العلاقة بينه وبين الناس علاقة متناقضة،
وليس علاقة تعاقدية لأن ميثاق الألوهية شيء آخر مختلف تماما،
قاله سبحانه بنق بالإنسان ويعلن هذه الثقة صريحة على ملائكته
سلفا وقبل أن يعلم الإنسان ذلك في قوله لهم : - وإذ قال ربك
للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أنجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما
لا تعلمون - سورة البقرة/ الآية : 30.

ومن جوهر الثقة ما تم بين العلماء وعاهلهم جلالة الملك السادس
ابن الحسن الثاني في عقد البيعة، عندما أعلنوا عن ثقتهم
وإخلاصهم ووفائهم لجلالته، هذه الثقة التي تعتبر عربونا للمحبة
واساسا لمواصلة المسيرة الطاهرة الخالدة التي بداها جلالة الملك
الراحل الحسن الثاني وبواصلها خلفه الصالح أمير المؤمنين جلالة
الملك سيدي محمد السادس حفظ الله ورعاه.



وجه صاحب الجلالة الملك محمد
السادس كلمة سامية إلى شعبه
الوفاي بمناسبة الذكرى الأربعينية
لوفاة جلالة الملك الحسن الثاني،
طيب الله ثراه، وانتهاء فترة
الحداد.

وفي ما يلي النص الكامل لهذه
الكلمة السامية التي بثت على
أمواج الإذاعة وشاشة التلفزة.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على الفضل خلق الله سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه،
شعبي العزيز،

لا أعنفد أن هناك لحظة أشق على النفس من تلك
التي عشتها وأنا أنعي إليك وإلى العالم أجمع وفاة
والد الأمة المغربية جلالة الملك الحسن الثاني قدس
الله روحه، لكننا خضعنا لأمر الله القائل : - كل نفس
ذائقة الموت - فرضينا بقضاء الله وقدره.

شعبي العزيز،
لقد كان توديعك لعاهلك الراحل مظهرا عظيما مؤثرا
جسد عظمة نضجك وانضباطك وإخلاصك.
وإنني لأخاطبك، اليوم، بعد انتهاء أيام الحداد
الوطني لأعبر لك - شعبي العزيز - عن صادق رضاي
وعظيم ثنائي على ما أعربت لي وللأسرة المالكة عنه
من عزاء وانت أولى بهذه التعزية والمواساة.

البقية ص : 3

**أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس يزور
ضريح المولى إدريس الأكبر ويتأخر به حفلا دينيا كبيرا**



هذه الزيارة بصاحبات السمو
الملكي الأميرات للامريم وللا
اسماء وللا حسناء وكذلك بمولاي
البقية ص : 3

بزيارة لضريح المولى إدريس
الأكبر بمدينة زرهون جريا على
عادة أسلافه الميامين.
وكان جلالة الملك مرفوقا خلال

قام أمير المؤمنين جلالة الملك
محمد السادس مرفوقا بصاحب
السمو الملكي الأمير مولاي رشيد
ما بين عشائتي الجمعة الماضي

أخبار عالمية

أول عملية قلب بدون فتح الصدر:

الجراحون يسلمون المباسع لرجل آلي

في أول عملية من نوعها في العالم، نجح جراحون فرنسيون في إجراء عملية زرع في الشريان التاجي الذي ينقل الدم إلى القلب دون الحاجة إلى عملية قلب مفتوح بالاعتماد على ذراع آلية موجهة عن بعد، وقال رئيس قسم جراحة القلب والشرايين في مستشفى بيتي-سالكيرير الباريسي إدراج غانديجياكش: "أن المريض التي أجريت لها العملية قبل عشرة أيام في صحة جيدة، وغادرت المستشفى التي تبلغ من العمر ستين عاماً وكانت تعاني من مشكلات خطيرة في القلب، المستشفى بعد أسبوع".

وتقوم العملية على قطع جزء من شريان الصدر وزرعه مكان الجزء المسدود الذي يتم قطعه في الشريان التاجي، ولكن وبدلاً من فتح الصدر كما يحدث في العمليات الكلاسيكية، قام الجراحون بزرع ثلاثة أسلاك معدنية قطرها حوالي سنتيمتر واحد في صدر المريض، وثبتت في نهاية أحد الأسلاك كاميرا صغيرة موصولة بجهاز فيديو في حين زود الأخوان بمقصات وملاقط ومن دون أي تدخل منهم، قام الجراحون بتوجيه الذراع الآلية عبر شاشة التلفزيون. وقال: "غانديجياكش: إن الذراع الآلية ضرورية للوصول إلى مناطق يصعب الوصول إليها".

واستغرقت العملية ساعتين ونصف الساعة منها 20 دقيقة لقطع الشريان. وكان قلب المريض ينبض بشكل طبيعي خلال جزء من العملية وبمساعدة الآلات في الجزء الآخر.

وكان فريق من الجراحين الفرنسيين برئاسة البروفيسور -الآن كاريانتييه- رئيس قسم جراحة القلب في مستشفى بروسية الباريسي أجرى في مايو 1998 ست عمليات باستخدام رجل آلي موجه بالكمبيوتر. إلا أن هذه العمليات التي كانت، أيضاً، الأولى من نوعها في العالم، أجريت على قلب مفتوح أي بفتح الصدر. ويأمل جراحو بيتي-سالكيرير، الآن، المضي قدماً في الاستفادة من إمكانيات الرجل الآلي بجعله، بالإضافة إلى قطع الشرايين، يقوم بتطعيم الجروح وفي مابعد بإجراء عمليات دقيقة مثل عمليات زرع مزدوجة أو ثلاثية في الشريان.

وتختلف المهارات التي يتطلبها القيام بمثل هذه العمليات عن المهارات التي يتعلمها جراحو القلب حالياً، ويقول: "غانديجياكش: إن الفرق بين العمليتين هو كالفارق بين الكتابة باليد والكتابة بواسطة الكمبيوتر. وتتوغل العملية الناجحة خمس سنوات من الأبحاث الهادفة إلى جعل العمليات الجراحية أكثر بساطة وأقل الآلام للمرضى.

وتجرى في فرنسا سنوياً حوالي أربعين ألف عملية في القلب نصفها عمليات زرع في الشرايين. ورغم النجاح الذي حققه لا يتوقع الجراحون أن يتخلوا قريباً عن مهاراتهم. ويقول: "غانديجياكش: هناك طريق قبل أن يصحب الرجل الآلي قادراً على القيام بكافة العمليات الجراحية، ولا تزال بعيداً عن صنع طائرات تفوق سرعة الصوت، مازلتنا نتعلم الطيران".

السكري والصرع والأمراض القلبية

قد تضاعف من نسبة الحوادث

أثارت دراسة علمية جديدة نشرت في مجلة جاما -الصادرة في أمريكا الراي العام الطبي حول قضية قيادة السيارة من قبل المرضى المصابين بمرض السكري وإمكانية تعريض أنفسهم والآخرين لمخاطر هم في غنى عنها.

ورغم أن الدراسات الميدانية لم تستطع إثبات ازدياد نسبة حوادث السيارات لدى المرضى الذين لديهم سكري شديداً أو من النمط الأول المعتمد على الأنسولين فإن الدراسات التجريبية التي أجريت على أجهزة القيادة الإلكترونية الافتراضية بينت أن قدرة المرضى المصابين بالسكري على القيادة تتدهور بشكل ملحوظ مقارنة مع الناس العاديين. ويمكن أن تكون قيادة السيارة خطيرة جداً لدى المرضى الذين لديهم نقص في معدلات سكر الدم لأقل من 65 مليجراماً أو 3.6 مليمول على المقاييس البريطانية.

وأشارت الدراسات إلى أن انخفاض نسبة السكر بعد أخذ جرعات الأنسولين تؤثر بشكل كبير على أداء السائقين على الواقع الافتراضي إذ عانى معظمهم من صعوبات في إدارة المقود، فضلاً عن انحراف السيارة عن الخطوط البيضاء الموجودة في الطريق وترنح في الشارع... الخ. وقد أجريت دراسة ميدانية في أربعة مراكز لمعرفة تأثير السكري على حوادث السيارات.

ووجد أن المرضى السكريين قد ازدادت لديهم نسبة وقوع حوادث السير. لقد سلطت هذه الدراسة الضوء على أهمية ببطء السكر لدى المرضى ومعرفة مقاديره في الدم بشكل شبه يومي، حيث يهمل العديد من المرضى هذه الحقيقة ويأخذون الأنوية بشكل غير منتظم.

وتأثير الأمراض على قيادة السيارة جلية في العديد من الحالات، خاصة لدى مرضى الصرع، إذ يجب عليهم عدم قيادة السيارة نهائياً، كذلك لدى الذين يعانون من اضطرابات عينية مهمة مثل: الساد العيني وغيرها من الأمراض.

وينصح الأطباء المرضى بعدم قيادة السيارات بشكل منفرد إذ يجب اصطحاب أحد المقربين أو الأصدقاء معهم، خاصة مرضى القلب الذين عانوا من احتشاء في العضلة القلبية أو المرضى الذين لديهم خطورة لحدوث السكتة الدماغية.

أخبار العالم الإسلامي

البنك الإسلامي للتنمية يعلن مشاركته

في إعادة إعمار كوسوفو

وأفاد البنك الإسلامي للتنمية في مكتبة رسمية أرسلها للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة في القاهرة عن رعيته في المشاركة لإعادة إعمار كوسوفو حال توفر المعلومات المتعلقة بدعم المشاريع التعليمية، كالمدارس والوحدات الصحية التي تلبي احتياجات مسلمي كوسوفو بالتعاون بالتنسيق مع المؤسسات الأخرى.

اعتمد البنك الإسلامي للتنمية مبلغ 1.3 مليون دولار لتخفيف المعاناة عن لاجئي كوسوفو الذين شردتهم الحرب مع القوات الصربية، كما اعتمد مبلغ 200 ألف دولار لشراء مواد إغاثة من الأغذية وحليب جاف ولحوم وخيام لمسلمي الإقليم.

وسيتم تنفيذ عدة مشروعات خيرية أخرى للبنك الإسلامي للتنمية بالتعاون مع المؤسسات الإسلامية في البانيا.

يشرف عليها خبيران تربويان من المغرب

إيسيسكو تنظم دورة تدريبية في مجال إدماج

التربية السكانية في المناهج المدرسية ببنين

انتهت عشرة دولة إفريقية عضوة في المنظمة وناطقة باللغة الفرنسية -بوركينا فاسو، جزر القمر، جيبوتي، الغابون، غينيا، غينيا بيساو، مالي، النيجير، السنغال، الصومال، تشاد بنين-.

تهدف هذه الدورة إلى تشجيع الدول الأعضاء في الإيسيسكو على تدريس تربية سكانية متوافقة مع قواعد المنهج الإسلامي في هذا المجال وذلك من خلال تقديم معلومات مفيدة بشأن موقف الإسلام من التربية السكانية وتسهيل نشر المعلومات الصحيحة بشأن القضايا السكانية لفائدة الأجيال الصاعدة.

تنظم المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -إيسيسكو- من 6 إلى 12 سبتمبر المقبل في جمهورية بنين دورة تدريبية إقليمية لإعادة التكوين والتأهيل للعاملين في مجال إدماج التربية السكانية من منظور إسلامي في المناهج الدراسية سيشرف عليها علمياً خبيران تربويان من المغرب وخبير تربوي من بنين.

وتذكر بلاغ للإيسيسكو أن هذه الدورة التي تنظم بالتعاون مع المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق الأبيض المتوسط وصندوق الأمم المتحدة للسكان ستعرف مشاركة خمسة عشر مشاركاً ينتمون إلى

الربو يحير الباحثين والأطباء

للإصابة بالحساسية من الصراصير وغيرها من أصحاب الدخول التي تتجاوز 40 ألف دولاراً سنوياً. ولأنه لا يوجد اختبار محدد للربو فإن التشخيص يكون بناء على الأعراض ورد الفعل لعدة اختبارات. ويقدم البرنامج القومي للتوعية بالربو والحماية منه التابع للمعهد القومي للقلب والرئتين والدم حظوظاً عريضة للتشخيص وإدارة العلاج، ولكن، غالباً، لا يستخدمها الأطباء.

وتقول بوس: إنه لا يوجد اختبار سريع لتشخيص الربو حيث لا يوجد فحص للدم. وعلى خلاف أمراض أخرى فإن إيجاد تعريف قاطع للربو مشكلة ويتوقف على الأعراض. فهل هو مرض أم حالة أم اضطراب؟.

الربو التهاب مزمن بالرئتين وأعراضه ضيق الصدر والسعال وصعوبة التنفس. تلتهم الشعب الهوائية ويتقلص القصص الصدري. وإذا لم يعالج فإنه يؤدي إلى الوفاة. تقول مراكز مكافحة الأمراض إن أكثر من 5000 شخص يموتون من الربو سنوياً في الولايات المتحدة.

وفي دراسة أجراها الدكتور كارلوس كاماراجو من كلية الطب بجامعة هارفارد في بوسطن ظهر أن البدانة لها صلة بالإصابة بالربو. أجرى اختبارات على 16862 فتى وفتاة وزنهم زائد. وجد أن البدنيات أكثر تعرضاً من النحيفات للإصابة بمقدار مرة ونصف المرة والأولاد البدناء أكثر تعرضاً من نظرائهم النحفاء بمقدار مرتين.

واكتشفت دراسة حديثة بجامعة كاليفورنيا الجنوبية وجود صلة بين الإصابة بالربو وبين الأطفال والتلوث. وتقول دراسات أخرى أن الأطفال الذين يعيشون في بيوت محكمة الإغلاق وبها سجاد هم أكثر تعرضاً للإصابة بالربو. كما أن إفران الغاز قد تكون عاملاً في الإصابة.

هو شعور مروع... الصدر يضيق والنفاس تنقطع والجسم يعلو ويهبط طلباً للهواء... إنها أزمة الربو.. اليس كذلك.. ولكن الباحثين غير متأكدين، لا يوجد سبب معروف أو علاج شاق للآزمة الصدرية. كما لا توجد اختبارات تشخيصية أو تعريف متفق عليه للربو.

تقدر مراكز مكافحة الأمراض أن 17 مليون أمريكي مصابون بالربو بزيادة مقدارها 75 في المائة مع عام 1980. ولكن، بيلفيد مانيو -الذي ساعد في إعداد التقرير قال في حديث بالهاتف: - لا نستطيع الجزم هل هي زيادة في عدد الإصابات أو أنها بلاغات عن الربو.

والغزى المستدل من التقرير هو الزيادة في اللجوء إلى المستشفيات وارتفاع الوفيات، خاصة بين الأقليات رغم المكافحة وجهود السيطرة كما تقول -ليزلي بوس- رئيسة قسم برامج الربو بالمركز القومي للصحة البيئية.

شيء واحد تأكد منه الباحثون أن الربو أكثر انتشاراً بين السود من البيض بمعدلات أكبر وإصابات أكثر حدة. وتقول إدارة الخدمات الصحية والإنسانية أنه في 1993 كان عدد الأطفال والمراهقين السود الذين ينقلون للمستشفيات لإصابتهم بالربو يزيد عن البيض بمقدار ثلاثة إلى أربعة أمثال ويرتفع احتمال وفاتهم بين أربعة وستة مرات بالمقارنة مع البيض. وتعزو بوس ارتفاع نسبة الإصابة بالربو إلى الفقر وأن الإصابات تزداد حدة بين طبقات الدخول المنخفضة التي تعيش في أحياء مقبرة حيث يكونون أكثر عرضة للإصابة بالحساسية من الصراصير والأتربة الحاملة للجراثيم والتلوث. أظهر بحث قام به بريم كومار وأنتا أورورا من كلية الطب بجامعة لوزيانا في نيو أورليانز أن أصحاب الدخول التي تقل عن 16450 دولاراً سنوياً أكثر عرضة

«مرثية الحسن العظيم»



شعر الأستاذ : أحمد البقيدي / وزان

وقد قضي فارتج منه كياني
وتبدد الفكر الشريد من الأسى
وكانني حسان عز قريضه
لما قضي خير البرية لم يجد

قالوا: الحبيب قضي، فقلت: وحقكم
فالصبر أوجد عند فقد قريبنا
صبر المحب على العشييرة ممكن
ملك إذا ذكر الملوك رايته
واب جنون في الرعية قائم
واخ كريم في النوائب حاضر
حسن، وحسن فعالة حسنت بما
يلقاه يبسم والبشاشة طبعه

لا تجعلوه مليكنا المتفاني
مالم يكن كجلالة السلطان
وعلى المليك ليس بالإمكان
شهما، كريما، سيد الاقران
بالنصح والتوجيه دون هوان
فيض الندى في منتدى الخلان
نالت من الجدوى والاستحسان
وتفاؤل في السر والإعلان

أعطى فاجزل في العطاء مجاهدا
شهد التحرر والبناء لامة
النفس قدم والتفيس لشعبه
ما ضر لو وقف المنون تمهلا
ونجا المليك لشعبه ويلاده
لكن قضااء الله ليس يرد
وكل ذلك الحسن الحبيب قد اختفى
إن انس، لا انسى المروءة والحق
او انس، لا انسى له بعد الرؤى
تلك الفجيعة أنهلت اوطاننا
ما كاد يسمع في الاثير نوبها
فانت وفود الشرق والغرب التي
إن هم راوك اخبالهم، فإنا هنا
امضيت عمرا كاملا لك ماحدا
ورجوت إهداء الكتاب لسيدي
لو تعلم العينان ما بي من شي
عيناى جودا، فالحبيب مودع
عيناى جودا، حالما أن تجمدا
ليس اليتيم فقيد عطف ابوة
اسفعا على سند العروبة كلها
حشد عظيم وراء نعشك قد مشى
فكما رايتك في الحياة مبجلا
لو أن في بحر الرثاء عزائنا
أو أن في دم العيون رجاءنا
لكن خير عزائنا ورجائنا
شبل الاسود، سليل عرش خالد
ورث الخلافة والمهابة والرضا
الشعب بايع فيك خير خليفة
امحمد إنا وراك للعلا
امحمد إنا جنودك في الوغى
فالقبل من الشعب الوفي ضمانا
وحبيبك رب الخلق جل جلاله
وقاك كيد العاديات وشرها
وادام اسرة عرشنا في نعمة
رافاض رحمته على الحسن الذي
وانار مثنواه الاخير بنوره
في مقعد الصديق اصطفاها إلها

ومناضلا في نصرة الاوطان
ومضى بها قدما لكسب رهان
كي ينعم الانام في اطمئنان
ومضى يجر ستائر النسيان
وإذا الفجيعة لحظة الهذيان
- إذا جاء - إنسان عن الإنسان
عنا لينزل جنة الرحمان
وفصاحة التعبير والتبيان
ومحبة للمسلم في الاوطان
حينما فلم تخطر على الحسبان
جنتى تداعت سائر البلدان
فقدت بموتك اصدق الخلان
فقدت فيك ابي الحنون الثاني
وجمعت ذاك الشعر في ديوان
فاتى المنون وبؤت بالخسران
ممتا بدمع فائر هتان
ورحيله سفر بلا رجعان
فدموع قلبي بلسم الاحزان
بل من مشى بجنابة السلطان
وموازر لكرامة الإنسان
والله اكبر ذكر كل لسان
ها في الممات اراك في الوجدان
لشربته كلا بلا نقصان
لبكيت حتى ابيضت العينان
في ابن المليك الراحل الباني
زين الشباب وفارس الفرسان
عن بيعة الإجلال والرضوان
وراك للإنجاز خير ضمان
سند عظيم لاس والأركان
شعب قوي الحب والإيمان
قلبا بحبك دائم الخفقان
عونا على إتمام ذا البنيان
وسما بنهج خطاك في الزمان
مشمولة بسعادة وأمان
لبي مجيبا دعوة الرحمان
وسقاه من سحائب الغفران
متنعما في جنة الرضوان

جلالة الملك محمد السادس يتوجه بكلمة سامية إلى شعبه الوفي بمناسبة الذكرى الأربعينية لوفاة جلالة المغفور له الحسن الثاني طيب الله ثراه - تنمة -

التحامك بالعرش وتقليدك إيانا أمانة
صيانة ماضيك والذهوض بحاضرك
والإطمئنان على مستقبلك وحماية
مقدساتك وتكريم إنسانك وترسيخ
مؤسساتك في ظل دولة القانون والحق.
وختاما - شعبي العزيز - اسأل الله أن
يلهمنا الجميل من الصبر والعزاء ويتغمد
فقيدنا الغالي بواسع رحمته ورضوانه
وبرزقه نعمة الشهداء المقربين ويعيننا
على تحقيق ما كان يرومه لوطنه وأمه من
وحدة واستقلال وأمن وقوة ورخاء وعدل
وعلم وتربية وخلق، ولكن هذه مناسبة
جديدة لمسيرة مغربية تتحدى الصعاب
والاستحقاقات نبراسها قوله سبحانه
وتعالى: - واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا - صدق الله العظيم.
والسلام عليكم ورحمة الله .

لقد تأثرت عميق التأثر، أيضا، بما
أعربت عنه - شعبي العزيز - نحو شخصي
من خلال عبارات ابتهاكك إلى الله العلي
القدير أن ينشد أزري ويقوي عضدي
بشقيفي صاحب السمو الملكي الأمير
مولاي رشيد ويأخذ ببدي ويجعلني خير
خلف لخير سلف ساهرا على أمتك
واستقرارك ضامنا لوحدةك وسيادتك
حافظا لقيمك ومقدساتك. وما أذا أشكر
لك دعواتك الصادقة مؤمنا باتئرانها
بالاستجابة الإلهية الكريمة على أنني لم
أورد هذا الخناء عليك والتزويه بمشاعرك
وتجاوبك الحضاري مع الذين ساهموا في
تأطير مراسيم التشييع الجنائزي المهيب
إلا لما يقتضيه المقام من الاعتراف بإحسان
المحسنين وتقدير العاملين.
ومن واجبي التوجه إليك للتزويه بما
أعدته مرة أخرى بمختلف مكوناتك من

أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس يزور ضريح المولى إدريس الأكبر ويترأس به حفلا دينيا كبيرا - تنمة -

محمد الخامس وأن يحفظ وينصر أمير
المؤمنين جلالة الملك محمد السادس نصرا
عزيزا مؤزرا وأن يوفقه لما فيه خير الشعب
المغربي والامة العربية والإسلامية جمعا
بما في ذلك تحرير القدس الشريف.
وبعد ذلك قام جلالة الملك مرفوقا
بصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد
بالترحل على المولى إدريس الأكبر قبل أن
يغادر الضريح ويسد هتافات المواطنين
ويستعرض تشكيلة من الحرس الملكي أدت
لجلالته التحية الرسمية.

إدريس ومولاي اليزيد وللا نهيلة.
وقد ترأس جلالة الملك حفلا قرانيا اقيم
بالضريح بمناسبة هذه الزيارة الملكية
التي تمت خلاله تلاوة جماعية لآيات
بينات من سورة الفتح.
واختتم هذا الدخل الديني بادعية القاها
خطيب مسجد الضريح الإبريسي تضرع
فيها إلى الله العلي القدير أن يتغمد
برحمته الواسعة فقيد العروبة والإسلام
جلالة المغفور له الحسن الثاني وكذا رائد
التحرير والاستقلال جلالة المغفور له

لوعة وحسرة.. وحب وولاء

إعداد الأستاذ: عبد القادر العاقبة
عضو الرابطة/فرع سلا

فازداد والده به تعلقا وحباً وإعجاباً، وأدرك
الابن البار بكنائه الفطري، وشفافية ليه أنه أمام
مرب عظيم، وموجه فذ، وبانه مشمول برعاية
ومحبة وعناية شخصية غير عادية شخصية
متميزة في كل شيء.

لقد تلقى جلالة الحسن الثاني عن والده
حكيمته، ومعارفه، وسداد رايه، وصبره
وحلمه... تلقى كل ذلك بوحي متبصر، ونوق
رفيع، فوجد الوالد في ولده خير أنيس، وأوفى
صديق، وأحسن رفيق، وأصبح كلاهما
لايستغني عن الآخر فخور به، مطمئن إليه،
وتوالت الأحداث: حلوها ومرها، كغيرها
وصغيرها، وفي غمرة الصراع مع
الاستعمار اشتدت الآزمات، وتكررت الأجواء،
وتيقن الوالد الكريم أن ولده من المعين النفيس،
الذي لايزيده الانصهار إلا تالقاً وتوهجا...
فافتسما معا الشدائد والمحن، وكان الولد
المتفاني في محبة أبيه يتمنى من صميم قلبه،
لو تحمل كل الصعاب وحده، رحمة بابيه،
وشفقة عليه، لكن الولد كان يزداد بابيه إعجاباً
عندما يجده كالطود الشامخ الذي لا تنال منه
العواصف والزوايع، مهما اشتدت وتولت،
وكان لايسعه إلا أن ينشد مع المتنبي قوله:

وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها
الأجسام.
همتان عاليتان، ونفسان كبيرتان تتنافسان
وتتناسبان على المكرمات، وفي مثل ذلك
فليتنافس المتنافسون.

المدرسة التي تخرج منها جلالة الحسن
الثاني، رحمه الله، مدرسة لايتخرج منها إلا

الرجال العظام هم رواد الامّة
وسندها، يواصلون عمل الليل بالنهار،
يواصلونه في العمل المثمر النافع، والبناء
الشامخ الخالد... يوجهون، ويقومون
ويسدون، يفكرون ويخططون... امتزجوا
بشعوبهم، وتعلقت شعوبهم بهم، وأسندت لهم
قيادتها، وعلقت عليهم آمالها، وجعلت منهم
زعيمها، ورائدها، ومسيرها الحكيم، وربانها
الماهر...

عندما يغيب مثل هؤلاء الساسة الكبار تكون
الصدمة عظيمة، والجرح عميق والمصاب
فادح... لقد كان جلالة الحسن الثاني، قس الله
روحه، في طبيعة من أحببتهم شعوبهم حبا
نابرا، المال، وانزلتهم من نفسها منزلة الأب
الحاني الذي يحيط أبناءه بالعناية والرعاية،
يبذل في سبيل راحتهم وسعادتهم كل وقته
وجهدته وتفكيره، جاعلا مصلحتهم فوق
مصلحته، وراحتهم أولى من راحته، يقوهم
للمكارم والمعالي، يحمل لهم البشائر المفعمة
بالحب والإخلاص... وبذلك تمت الأواصر،
وتعمقت المحبة، وأصبحت في أعلى مستوياتها،
وأرفع درجاتها... كل ذلك ضاعف من وقع
الفاجعة، وعمق اثر الصدمة، وجعلها ذات وقع
بليغ، يصعب نسيانه أو تجاوزه.

لقد كان الحسن الثاني من صف الرجال
الذين لايجود بهم الزمان إلا نادرا، كان من
الذين ميزهم الله تعالى بمجموعة من المواهب
والصفات، صفات ورثها عن والده الشهم
الهمام محمد الخامس، طيب الله ثراه، ذلكم
الوالد العظيم الذي اكتشف نبوغ ولده المبكر،
واستعداداته ومؤهلاته...

فالاول من العناية والرعاية مائني مواهبه
ومؤهلاته، أحبه حبا لم يعد له مثله، فلم
يترك لحظة واحدة دون توجيه أو تهنيت،
وكان الحسن الثاني، رحمه الله، يبادل والده
حبا بحب ويبادر إلى مايرضيه ويلتج صدره،

ذكرى وتاريخ



ذكرى الأربعين لفقيد العلم والقضاء والبحث العلامة سيدي محمد بن عمر بن سودة الملقب بالتاودي رحمه الله

إعداد الأستاذ : الحاج أحمد معنيو / سلا

وجهها من العاصمة السعودية الرياض بالنيابة عنه صهره الأستاذ محي الدين لحلو، ثم قصيدة شعرية من تلميذه الشاعر الأبي محمد الجعفري بعنوان: بني سودة إنا نقدنا محمد، ثم أعطيت الكلمة للدكتور محمد عزيز الحبابي فاشاد بالراحل الكريم وعدد مزاياه وما يعرفه عنه من مكارم الاخلاق وحميد الصفات وختم الحفل بكلمة الأستاذ معنيو رئيس الحفل شكر فيها المشاركين والمساهمين باسم اللجنة والأسرة وذكر واثق، والذكرى تنفع المؤمنين فكانت مسك الختام.

نبذة عن حياة المرحوم الأستاذ محمد بن عمر ابن سودة التاودي:

لقد كان المرحوم سيدي محمد بن عمر ابن سودة المعروف بالشيوخ التاودي الذي انتقل إلى جوار ربه قاضيا محكما تقلب في عدة مناصب عالية في القضاء وينتمي إلى عائلة اشتهرت علماء اجلاء وكتاب واساتذة وخطباء اشتهروا بالعطاء والتفاني في خدمة وطنهم منذ القرن الثامن الهجري. لقد ولد رحمه الله، بفاس وتابع دروسه بجامعة القرويين حيث حصل على شهادة العالمية سنة 1937. وقد ابتدا بالتدريس في المدارس الحرة، وفي سنة 1941 انخرط في سلك الوظيفة العمومية بصفته كاتباً في محكمة الاستئناف بالرباط وعين بعد ذلك قاضياً بابن سليمان ثم الرمانى فوجدته ثم في عدة مناطق أخرى بالملكة.

وفي سنة 1965 استندت له مهمة مستشاراً بالمجلس الاعلى حيث ظل يجتهد إلى أن وافته المنية. وخلال أربعين سنة قضاه رحمه الله، في القضاء اكتسب تجربة عظيمة مكنته من تأليف عدة كتب قانونية كما نشر دراسات عديدة متنوعة وعلى الخصوص الفهرسة التي تحتوي على تراجم

لقد اقام اصداقاء محمد بن عمر بن سودة التاودي حفلة تذكارية كبرى بمناسبة الأربعين لوفاته وذلك بمقر المجلس الاعلى للقضاء بالرباط.

ترأس الحفل صديق الفقيه الاستاذ الحاج احمد معنيو وبجانبه اعضاء لجنة التأبين عميد كلية الآداب الدكتور محمد بن عبد الله الجزار حجي، والعلامة المثقف الباحث الحاج محمد المنوني.

ولقد غصت القاعة بالمدعوين حيث استجاب للدعوة جمهرة من رجال القضاء و العلم الاوفياء: كثير من اعضاء العائلة السودية مع كثيرين من الاحياء والاعضاء.

وفي الساعة الثالثة مساء يوم الاحد 25 ربيع الاول 1401 هجرية موافق فاتح فبراير 981 ميلادية، افتتحت الجلسة بتلاوة آيات بينات من كتاب الله العظيم تفضل بها الفقيه المقرئ سيدي الحاج عبد الرحمن بن موسى، فخشعت النفوس ووجلت القلوب لمغزاها ومرماها، ثم تقدم رئيس الحفل الأستاذ معنيو بكلمة ارتجالية حول الفقيد واسرته العلمية وعد بعض محاسن هذه الاسرة التي ضربت الرقم القياسي في السمو الروحي والعلمي، ثم اخذ الكلمة صاحب السعادة الكاتب العام لوزارة الاستاذ محمد الفاسي الفهري فتكلم باسمه وباسم وزير العدل والوزير الاول حيث ذكر مكانة الراحل وعدد سمي اخلاقه وجهوده وعفته ومكانته في المجتمع القضائي، ثم اغفبه صاحب السعادة الوكيل العام بالمجلس الاعلى الاستاذ المقتدر مجيد بنجلون فاجاد ورافاد وردد مناقب الراحل: مواقفه العلمية الشجاعة، ثم اخذ الكلمة رفيق الفقيه: صديقه في الدراسة العلامة سيدي محمد بنونة رئيس الغرفة الشرعية بالمجلس الاعلى ثم كلمة عميد كلية الآداب الدكتور محمد حجي بكلمة تحت عنوان: محمد التاودي بن سودة وكتابه عن زعيم، ثم القيت بالنيابة قصيدة شعرية عصماء جاءت بها قريحة عميد كلية الشريعة بفاس العلامة الايب الحاج احمد ابن شقرون والقيت بالنيابة عنه لتغيبه تحت عنوان: العلامة الباحث محمد بن سودة في ذمة الله ثم كلمة العلامة الباحث المقتدر الحاج الكونوني تحت عنوان: جوانب من حياة فقيد العلم والقضاء، ثم كلمة العلامة المقتدر حماد العراقي تحت عنوان: القاضي المثالي.

ثم كلمة ثنوية وقطعة شعرية لتلميذه الوفي الاستاذ الايب الحاج محمد العلمي تحت عنوان: الفقيه العالم محمد التاودي بن سودة. ثم عقبه بكلمة حارة الاستاذ عبد الحى العمراني، ثم كلمة الاستاذ عبد القادر بنشقرن تحت عنوان: الشيخ التاودي بن سودة في ذمة الله. ثم جاء دور تلميذه الوفي العلامة المؤرخ سيدي محمد بن الفاطمي بالحاج السلمي بعنوان: لوعة الذكرى ثم قصيدة شعرية رثائية من الصديق الوفي الدكتور محمد خير عرق سويسني

اساتذته وكتاب الاحكام، ومؤلفا هاما في مجلدين حول قبيلة زعير الذي يعتبر من المؤلفات التي ابدع المغاربة في كتابتها، ويعتبر هذا الكتاب نموذجا من هذا اللون من الآداب.

اشتهر الفقيه التاودي ابن سودة رحمه الله، بكفائته واستقامته وإنسانيته وتمسكه بمبادئ الدين الاسلامي الحنيف بشهادة سائر الاعمال التي طبعت حياته رحمه الله.

مؤلف قبيلة زعير، قديما وحديثا، للمرحوم الفقيه العلامة الأستاذ محمد بنسودة:

كتاب قبيلة زعير، قديما وحديثا، يعتبر من ابرز الاعمال التي خلفها المرحوم العلامة الأستاذ محمد بن عمر بنسودة المعروف بالشيخ التاودي الذي توفي يوم الجمعة الماضي بالرباط عن سن يقارب السبعين.

يتضمن الجزء الاول من المؤلف الذي يقع في 247 صفحة اربعة ابواب خصص الباب الاول للموقع الجغرافي لقبيلة زعير والباب الثاني للتاريخ القديم والحديث لقبيلة، أما الباب الثالث فيتعرض فيه الكاتب للسلطة والتقلبات السياسية التي شهدتها القبيلة وفي الباب الرابع يتحدث الكاتب عن النظم العمراني والحضاري في القبيلة في العهد الحديث.

وكذا يذكر المؤلف في الباب الاول ان قبيلة زعير كانت نقطة الوسط بين مدينتي فاس ومراكش مما جعل ارض زعير بمثابة الرابطة بين العاصمتين.

كما كانت الجيوش آتية من الجنوب إلى الشمال تمر عبر قبيلة زعير، أما، اليوم، يقول الكاتب فقد احرزت القبيلة على مكانة أخرى امتازت بها عن بقية القبائل إذ نجدها على ابواب العاصمة.

أما الباب الثاني، يتطرق فيه الكاتب إلى التاريخ القديم والحديث لقبيلة زعير، حيث يستعرض النصوص التاريخية حول أصل القبيلة وعوائلها وأخلاقها وأعرافها وطرق معاشها كما يلقي نظرة على الثقافة التي كانت معروفة لدى القبيلة آنذاك.

ويشير الكاتب في هذا الفصل، أيضا، إلى العناية التي تحظى بها قبيلة زعير لدى الملوك العلويين حيث كانت مقصدا لهم للترفيه والصيد والاستجمام.

وفي الباب الثالث يتعرض الكاتب إلى السلطة والتقلبات السياسية والتقسيم الإداري والحكم الشرعي في قبيلة زعير وكذا مقاومة القبيلة للاستعمار الفرنسي.

أما الباب الرابع فيعكس الوضع الاجتماعي والتقدم الحضاري والعمراني في قبيلة زعير في العهد الحديث وكذا اثر المواسيم والزوايا على الأحداث التي عرفتها القبيلة.

الثقة بالنفس شعور باطني ووعي وإرادة

إعداد الأستاذ: عثمان بن خضراء
عضو الرابطة/فرع سلا

المؤثر والمغري حتى لا يفقد المرء استقلاله النفسي تحت ضغوط المؤثرات الخارجية التي قد لا يرضى عنها في قرارة ضميره، ولكنها تجره جبرا إلى أعمال لا تمثل شخصيته، بل تدخل الفوضى إلى جهاز تفكيره ومنهجه العام- وكثيرا ما يتعرض إلى خطر العبودية الذاتية إذا كان ضعيف الثقة بنفسه، وذلك حين يقرأ كتابا أو تقع عينه على شيء جميل أو يسمع كلاما بليغا! أما الواقع بنفسه فإنه يتمسك ولا يتزعزع وسط المؤثرات والعوامل الخارجية في عمله ولا في شخصيته ولا في آرائه وليس معنى ذلك أن يصبح متحجرا أو يضرب بعرض الحائط كل عاطفة رقيقة، ولكن معناه لا يخضع لا للفكر النير، ولو لم يكن له بهرج العرض وجاذبية التقدير! العاطفة الواعية في عمقها وصفاتها تخضع للفكر النير ولا تتطرف أو تشد بمجموعها وشروبهما- فمن نتائج الثقة بالنفس التحمل لكل تبعة والإفادة من كل تجربة والوقوف عند كل

يؤديه كل واحد من الناس فيباليه الخير بمثلته، ويدفع بكل رفيق وأناة ما قد يقذف به القرب الناس إليه من أذى وضرب، إذ أن دور كل إنسان في حياته لا ينعو أن يكون مركبا من أهواء بصرفها في عمل- فعمله أن يفهم وجهة نظره ويرسها ويقرر على ضوئها موقفه منها-

وكم من مدح مغرور لا يكون منصفا في التبادل، ولا يعرف كيف يحاسب نفسه على الدور البغيض الذي أداه لغيره من غير وعي كامل حتى يتجنب إعادة مثله أو يمنع نفسه من الاسترسال فيه!

إن قراءة الوجود وتفسير المظاهر تفسيراً صحيحاً وتمييز ميول الناس وتفسير ملكاتهم والإحاطة بالكارهم وعواطفهم ومعرفة أهدافهم، الخاصة والعامة، مما يدخل في عمل الطبائع الذي يستفيد منه الواقع بنفسه في الحياة الاجتماعية، بعد أن يدرس البواعث والأسباب ليهتدي إلى الحقيقة.

الثقة بالنفس تستدعي السيطرة على المظهر الخارجي

يقرر إلا بعد أن يسير مدى استعداداته وقدرته، ويقدر ما قد تعرضه من مصاعب وأشواق وسعير سبل التغلب عليها، ويضع في ذهنه سلفا إن هو وغيره معرضون للخطأ وليس الخطر أن يخطئ الإنسان، بل المهم أن يتدارك خطأه وأن يشعر به ويرجع عنه إلى الحق، ولا يستطيع الإنسان أن يكون والقا من نفسه بصديق باطني حتى يؤمن بأن في الحياة نقائص اجتماعية لا مفر منها، وقد يصاب المرء بلوناتها، ولكن قوته في أن يبقى محتفظا بسلامة رؤيته وصفاء ذهنه وهناء أعصابه، فلا يضطرب أو يغتاض أو يستسلم كلما أصابه رشاش هذه الرذائل لأنه كان يتقرب يوما الزلات ويتوقع الأذى من غيره، ويتنظر من الناس ما لا يريعه ولا ينصفه- فيخرج من هذا الواقع بنفسية قوية متماسكة في مصدر الثقة والاعتدال-

فلا داعي لليأس والانعزال، والواقع بنفسه لا تغرب عن ذهنه بواطن الأمور، لذلك فهو يواجهه دون توهم، الدور الذي

كلما استطاع الإنسان أن يسيطر على نفسه ازدادت ثقته بها، وكلما تأكدت له قدرته على مراقبة حياته النفسية لضبط سيرها وتوجيهها، وتأكدت كفاءته على القيام بواجباته على وجه مرضي وإخلاصه يتجلى عندما يكون سالكا لزمام أمره، وهو وحيد بلا رقيب، ومتحرر من كل عبودية: امرأة أو ناهية بعيدا عن مشاهدة الناس ونظراتهم الفضولية إليه!

فعندئذ، يزداد شعوره الباطني بثباته وثقته بنفسه وبطاقته على بلوغ الأمال وتحقيق المطامح الكبيرة- وهنا لابد من تمييز الثقة بالنفس من الادعاء- فالثقة نتيجة جهد وتفكير ووعي وإرادة ونضال مرير للشهوات والانفعالات والتأثرات.

أما الادعاء فتنتيجة خيال خصب يثيره الولع بالنجاح ويخمد، أو اصطدام بالواقع، فيترك النفس حائرة مخذولة! فالثقة تنبع من اقتناع عميق أوجدته الخبرات والامارات والتجارب، والادعاء يستقى من الغرور ويستمد وجوده من أشياء زائفة! بعيدة عن الواقع- فالمدعي يقرر ويمضي من غير أناة وروية! والواقع بنفسه لا يقدم على أمر ولا يمضي فيه أو

كلمة ومواجهة الخطأ حين يقع بكل شجاعة وثبات- ولا استقلال في الرأي دون صلف أو غرور وتركيز التصرفات الخاصة والعامة على أسس أخلاقية في وعي واطمئنان.

ومن علامات الثقة بالنفس أن صاحبها يحكم نفسه ويسيطر عليها فعلا، ويباين التدخل في أمور لا تعنيه ولا يتهرب من أن يسأل عما يفعل- ولا يلجئ في المبادئ أمام الإغراءات والتهديدات، ولا ينساق في عمله مع عاطفة أو شهوة!

فالعاطفة قوة عمياء كالبخار، ولكن على العقل أن يحسن تسييرها بما يخلف من ضغط ويعدل من توتر ويوجه من سير. وهذه الإصلاحات كلها تسلط أضواءها عند إصلاحها على النفس- مصدر الحركة والنشاط ومصدر الخير والشر والإلهام والوسواس- وصديق الله العظيم.

- وفي أنفسكم أفلا تبصرون -
- واتقوا الله ويعلمكم الله -

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به، وأعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين- صدق الله العظيم.

دعاء

اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي
حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي
ورضني من العيش بما قسمت لي .
اللهم انا نسالك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم
والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة
والنجاة من النار .

بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الله تعالى : والذين آمنوا أشد حبا لله . الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين .
إخواني أخواتي .
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الايمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربههم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها ، حتى ينققوا مغازرتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
وإن هذا صراطي مستقيما ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلمكم بتقون . صدق الله العظيم .



من أقوال الحكماء

قال بعض الحكماء: مسكين ابن آدم لو
خاف من النار كما يخاف من الفقر لنجا
منها جميعا ولو رغب في الجنة كما رغب
في الفنى لفاز بها جميعا ولو خاف الله
في الباطن كما يخاف خلفه في الظاهر
سعد في الدارين جميعا .

حكاية نبوي

عن انس بن مالك قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن الحور في الجنة ينغثن ،
يقلن نحن الحور الحسان خبثنا
لأزواج كرام .
أخرجه البخاري في التاريخ الكبير
والبيهقي في البعث وابن أبي
شيبه في مصنفه .
وقال الهيثمي : رجاله ثقات .

أعرابي وامراته

قال الأصمعي : خاصم أعرابي
امراته إلى زبانه ، فشدد عليها
الأعرابي ، فقال ، أصليح الله
الأمير ، إن خير عمر الرجل آخره ،
يذهب جهله ، ويثوب حلمه ،
ويجتمع رايه ، وإن شر عمر
المرأة آخرها ، يسوء خلقها ،
ويحسد لسانها وتعقم رحمها .
فقال له : صدقت ، اسفح بيدها
أي : خذ بيدها .



وانا لمسنا السماء فوجدناها
ملئت جرسا شديدا وشهبا

سورة الجدر / الآية 8

أفضل الأزواج

جاء رجل إلى الحسن
البصري يستشيريه في
تزوج ابنته فقال :
زوجها من رجل تقي فإنه
إن أحبها أكرمها وإن
أبغضها لم يظلمها .

معروف الكرخي

كان معروف ذات يوم
قاعدا على دجلة إذ مر به
أحداث في زورق يضربون
الملاهي ويشربون ، فقال له
أصحابه : أما ترى هؤلاء في
هذا النهر يعصون ؟ ادع الله
عليهم ، فرقع يده إلى السماء
وقال : إلهي وسيدي كما
فرحتهم في الدنيا أسالك أن
تفرحهم في الآخرة .

حلاوة المناجاة

قال الجنيد : يجعل أحكم
بينه وبين قلبه مخللة من
الطعام ويريد أن يجد حلاوة
المناجاة .

1 - قال الجوهرى: أحسن الكلام نظاما ما ثقبته يد
الفكرة، ونظمته الفطنة، ووصل جوهر معانيه في سموط
الفاظه، فاحتملت نحو الرواة.
السموط: خيط النظم وجمعه سموط.
2- وقال العطار: أطيب الكلام ما عجن عنبر الفاظه
بمسك معانيه ففاح نسيم نشقه، وسطعت رائحته عبقه،
فتعلقت به الرواة، وتعطرت به السراة.
3- وقال الصيرفي: خير الكلام ما نقدته يد البصيرة،
وجلت عين الروية، ووزنته بمعيار الفصحاء فلا نظر
يزفه ولا سماع يبهرجه.
4- وقال النجار: خير الكلام ما أحكمت نجر معناه بقدم
التقدير، ونشرته بمنشئار التدبير، فصار بابا لببيت البيان
وعارضة لسقف اللسان.

باحثون يابانيون ينتجون أرزا معدلا وراثيا

قال باحثون يابانيون أن طبقين من الأرز المعدل وراثيا ببيروتين الغريتين
قد يمنحان من يأكلهما كل الحديد الذي يحتاجه.
توصل الباحثون إلى طريقة لزراعة أرز مزود بشكل طبيعي بالحديد
الامر الذي قد يعد هدية لعدد ضخم من سكان العالم يعتمدون على الأرز
كوجبة رئيسية.
وتوصل الطبيب . توشيهيرو يوشيهارا . مع فريق من قسم العلوم
الطبيعية بالمعهد المركزي للأبحاث في شيبا إلى طريقة يستخدم فيها
الهندسة الوراثية بحيث تكفي وجبة واحدة من الأرز بتزويد الإنسان بما
بين 30 و 50 في المائة مما يحتاجه جسم البالغ من الحديد.
وقال . يوشيهارا . في عدد آذار - مارس - من صحيفة - التكنولوجيا
الحيوية الطبيعية - أن فريقه توصل إلى بروتين يطلق عليه اسم فريتين
جيد للغاية في تخزين الحديد.
وفكروا في أن النبات المزود بفريتين إضافي قد يكون غنيا بالحديد
وبذلك قاموا بتعديل الأرز وراثيا بحيث يحتوي على كمية إضافية من
جزيئات الفريتين من قول الصويا.
وأضافوا أن الأرز الذي حصوه كان مزودا بفريتين يزيد بثلاثة أمثال
عن الأرز العادي.
وتفيد تقديرات بان نحو 30 في المائة من سكان العالم يعانون من نقص
في الحديد.
وتوصل الباحثون إلى أن إضافات الحديد باهظة الثمن وجهود إضافة
الحديد للنربة بحيث تمتصه النباتات لم تفلح إذ أن الحديد لا يصل إلى
الأجزاء التي تؤكل من النبات.
واللحوم الحمراء غنية بالحديد وكذلك الفول خاصة فول الصويا
والسبانخ ..

البحر

في رحاب الدعوة

إعداد الأستاذ : عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمنعم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد
خاتم الأنبياء والمرسلين .
محبة الرسول - صلى الله عليه وسلم - واجبة بالكتاب والسنة .
وهي نور للقلب ولبسم للأرواح وتنوير للمجلس .
بقول الله عز وجل في محكم التنزيل : لقد كان لكم في رسول الله
أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ومن يتول فإن الله هو
الغني الحميد . سورة التوبة / الآية : 128 .
وذكر ابن كثير وابن جرير أن رجلا من الصحابة قال : يا رسول
الله والله إني أحبك أكثر من أهلي ومالي وولدي ونفسي . والله
يا رسول الله إني أتذكرك وأنا في البيت فأخرج عامدا لأرى وجهك ،
وأخشى يا رسول الله أن تموت وأموت فتدخل الجنة فيرفعك الله مع
النبيين في منزلة عالية . وأكون في الرض إذا دخلت الجنة فمتى
أراك ، فسكت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فانزل الله جل جلاله
قوله تعالى : ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا
سورة النساء / الآية : 69 .
فقرأ الرسول - صلى الله عليه وسلم - ما نزل من القرآن على
الصحابي .
وهذا الإمام مالك رضي الله عنه ماركب دابة في المدينة تادبا
واحتراما للثري الذي فيه جسم محمد - الطاهر - صلى الله عليه
وسلم .

وهذا الصحابي سعيد بن المسيب -رضوان الله عليه- وهو في
سكرات الموت يسأل عن حديث للرسول صلى الله عليه وسلم فيقول :
اجلسوني .. فيقولون له : أنت مريض ، فيقول : اجلسوني كيف يسأل
عن كلام الحبيب وأنا مضطجع لأبد أن اجلس توقيرا له صلى الله
عليه وسلم .
لقد كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رؤوف بالمؤمنين رحيم
القلب دخل يوما - صلى الله عليه وسلم - مزرعة رجل من الأنصار
فبات به جعل هذا الانصاري ، ويضع الجمل رأسه على التراب ويبكي
الجمل ويحن ويرزق فيقول الرسول صلى الله عليه وسلم : والذي
نفسى بيده لقد شكى إلي هذا الجمل ما يجده من صاحبه .
فما أجلك وما أظهر لك يا رسول الله فحبك عبادة وهو طاعة
مفروضة وحبك نور وسرور وحبور وحب الرسول - صلى الله عليه
وسلم - موصول بحب الله تعالى وحبه دليل الإيمان والعمل بسنته
دليل صديق المحب .

عن ابن مسعود -رضي الله عنه وأرضاه- قال: كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحت شجرة ، فذهب رجل من الأنصار فآخذ
فراخ طائر من عشها وأتى به وجلس فآلت أم الفراخ - الطائر - وأخذت
تحوم على رأس رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ترقرق على
رأسه الشريف وعلى عمايته ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : إن
هذا ، تشكو إلي : فمن أخذ فراخها ؟ من أخذ فراخها ؟ قال الرجل : أنا
يا رسول الله قال : رد عليها فراخها ، فلما رد فراخها رفرت وخرجت
وعادت إلى عشها .

جاءت إليكم حماسة مشتاقة

تشكو إليك بقلب صب : أجف

من أخبر الورقاء أن مكانكم حرم

وإنك منزل للخائف .

من الأخطاء الشائعة على السخنة الناس
واقلامهم قولهم :

خزينة - والصواب : خزانة .

خطوبة - والصواب : خطبة بكسر الخاء .

امر هام / الصواب : امر مهم

كافة الناس / والصواب : الناس كافة .

قل ولا تقل

غريب القرآن في ديوان العرب

إعداد الأستاذ: مصطفى أصبان الحسني
عضو الرابطة/فرع شفشاون

أما سمعت قول الشاعر:

ما في السما من الرحمن مرتز إلا إليه وما في الأرض من وزر
قال أخبرني عن قوله تعالى: -سواء بيننا وبينكم - قال
معناها، عدل قال: وهل نطق العرب بذلك؟ قال: نعم، أما
سمعت قول الشاعر يقول:

تلاينا لقاضينا سواء ولكن جر عن حال بحال
قال أخبرني عن قوله تعالى: -الفلك المشحون- قال: تعني،
السفينة الموقدة الممتلئة، قال: وهل نطق العرب بذلك؟ قال:
نعم، أما سمعت قول لبيد بن الأبرص:

شحنا أرضهم بالخيال حتى تركناهم أذ من الصراط
قال أخبرني عن قوله تعالى: -زئيم - قال: ولد الزنا، قال:
وهل نطق العرب بذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

زئيم قداعته الرجال زيادة كما زيد في عرض الأليم الكارع
قال أخبرني عن قوله تعالى: -طرائق قدا - قال: المنقطعة
في كل وجه، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما
سمعت قول الشاعر:

ولقد قلت وزيد حاسر يوم ولت خيل زيد السدا
قال أخبرني عن قوله تعالى: -برب الفلق - قال: الصبح
إذا انفلق من ظلمة الليل.

قال: وهل نطق العرب بذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول
زهير بن أبي سلمى:

الفارج لهم مسدولا عساكره كما يفرج غم الظلمة الفلق

قال أخبرني عن قوله تعالى: -خلق - قال: نصيب، قال: وهل
نطق العرب بذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن أبي
الصلت:

يدعون بالويل فيها لأخلاق لهم إلا سراويل من قطر وأغلال
يتبع

حدثنا بحبي بن أبي عبدة بحر بن فروخ المكي أنبأنا سعد
بن أبي سعيد أنبأنا عيسى بن داب عن حميد الأعرج وعبد
الله بن أبي بكر سعيد بن محمد عن أبيه قال: بينما عبد الله
بن عباس -ض- جالس بفناء الكعبة قد اكتنفه الناس وجأوا
يسألونه عن تفسير القرآن، فقال نافع بن الأزرق لنجدة بن
عويمر قم بنا إلى هذا الذي يجترى على تفسير القرآن بما
لا علم له به، فقاما إليه فقالا له: إنا نريد أن نسالك عن
أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا وتأتينا بمصادقه من كلام
العرب ويقصودون الشعر.

فقال ابن عباس أسألني عما بدا لكما، فقال نافع: أخبرني
عن قوله تعالى: -مثبورا - قال معناها ملحونا محبوسا من
الخير قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت
عبد الله بن الزبوري يقول: إذا تاني الشيطان في سنة
النوم ومن ما ل مثبورا

قال أخبرني عن قوله تعالى: -خوار - قال: له صباح،
قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

كان بني معاوية بن بكر إلى الإسلام صالحة تخور
قال أخبرني عن قوله تعالى: -وهو مليم - قال المنيء المذهب.
قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول أمية بن
أبي الصلت:

بريء من الألفات ليس لها باهل ولكن المنيء هو المليم
قال أخبرني عن قوله تعالى: -ما الغينا - قال يعني وجدنا
قال: وهل نطق العرب بذلك؟ قال: نعم، أما سمعت نابغة
بني ذبيان يقول:

فحسبوه فالقوه كما زعمت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

قال أخبرني عن قوله تعالى: -جنفا - قال معناها الجور
والميل في الوصية، قال: وهل نطق العرب بذلك؟ قال: نعم،
أما سمعت قول عدي بن زيد يقول:

وأماك يا نعمان في أخواتها ثلاثين ما ياتيهن جنفا

قال أخبرني عن قوله تعالى: -بالباساء والضراء - قال
الباساء: الخصب والضراء الجذب، قال: وهل تعرف العرب
ذلك؟ قال: نعم، أما سمعت قول زيد بن عمرو يقول:

إن الله عزيز واسع حكم بكفه الضر والباساء والنعم

قال أخبرني عن قوله تعالى: -إلا رمزا - قال معناها الإشارة
باليد والمومي بالراس، قال: وهل تعرف العرب ذلك؟ قال: نعم،

كلمة رثائية ألقاها



رئيس التحرير
عن الفقيه
الشاعر

وجيه فهمي صلاح

أخي وجيه فهمي صلاح ..

هكذا خاطبك وأنا بديك بالآخ لاني مذ عرفتك وبالصبط
سنة 1959 يوم قدمت من الولايات المتحدة إلى الرباط
لتلتحق بالإذاعة المغربية وفيها كتب لنا اللقاء .. وكنا معا
نعد البرامج الإذاعية التي كان يسمعها ملايين المستمعين
عبر المغرب في منتهى وقراء.

وعندما تعرفت عليك كان لقاء آخر على مائدة عشاء
متواضعة بيدي بيور الجامع. وهكذا توطدت صلتنا
وطبع الوفاء رداءه على صداقتنا.

في الإذاعة أخي وجيه .. قدمت الكثير لجمهورك
وأطربت الكثيرين بإبداعاتك في مجالات الفن، وكان إلى
جانبك في هذا الميدان أخونا وصديقنا المرحوم الأستاذ
أحمد البضاوي الذي قدم لك - الفرحة الكبرى - بصوت
شجي قادم من الشرق العربي، وكانت المناسبة عيداً من
أعياد الأمة المغربية الذي كان يحتفى به كل عام وفيما
أذكر كانت المناسبة عيد العرش.

وفي الإذاعة أشرفت على إذاعة الشرق فكان لصوتك
الرائع صدهاء في المشرق العربي. رفعت صوتك من أجل
قضية العرب جميعاً، قضية فلسطين المقدسة، وكنت
أسمع أشعارك وبغائك عن حق فلسطين بحماس لا نظير
له دون أن أعلم أنك في طفولتك، وأنت صغير في سن
السادسة كانت الحشود الفلسطينية تحملك تشجيعاً
على المضي في هتافها وتندبها بالصهيونية الجائرة
وأنذاك كان موعدك مع الشعر والقصيد ..

أخي وجيه ..

في سنة 1951 ذهبت إلى الولايات المتحدة الأمريكية
وتابعت دراستك للعلوم السياسية في جامعة ميشيغن
وبالرغم من إغراءات الحياة والوأنها المبهره بتلك الديار
.. فقد فضلت المغرب الذي أحبك وأحببته: أحبك ملكه
وتعلقت به بما كان يسمعه منك من جميل الأشعار وقد
قلت لي: إن لك ديواناً بعنوان: .. قلب يغني .. وكان أملك
أن يطبع ليصبح ديواناً يزدى قرائك ومستمعيك في
برنامجك الناجح: - ناشئة - لب - الذي كنت اعتبره
مدرسة حقيقية للناشئة، وقد تخرج الكثير من شعراء
المغرب الشباب من تلك المدرسة الإذاعية، وبالرغم من
اعتلال صحتك في المدة الأخيرة كنت التقي بك داخل
استوديو 5 .. وأنت تسجل البرنامج وتقدم نصائحك،
وتوجيهاتك إلى الأبناء الشباب.

أخي وجيه ..

لقد شاء الله وشاء القدر أن يكون لقاءك بربك في
نفس الموعد الذي التقي فيه بربه أب الأمة المغربية جلالة
الملك الحسن الثاني، رحمه الله، وكانكما على موعد، فهل
هي الصدفة لعبت دورها لقاء الله، أم تلك الوشيجة التي
ربطتك بالحسن الثاني وأبت إلا أن تلتقي روحكما في
جنة الله ورضوانه.

أخي الحبيب وجيه ..

إن الدموع التي انسكبت من العيون لفقدك وفي لحظة
وداعك هطلت غزيرة في قلوبنا وقد امتزجت مع فجعية
الأمة الكبرى في فقد جلالة ملكنا الحسن الثاني.

أخي عزيزي وجيه فهمي صلاح، لقد عرفتك أصيلاً حفا
فوالدك فهمي عبد الله حسن صلاح كان رئيس بلدية
بيشوانيا، بمحافظة القدس الشريف .. وتلفتت دراستك
وتعليمك بمدينة يافا وذلك فبان شجرتك وأرفق الضلال،
والبركة في أبنائك وبناتك البررة، وسيم ويسر ومازن
وغفران وحنان وعلى رأسهم زوجتك الفاضلة -رحمة - التي
أحبك وأخلصت لك وضحت بجهدا وعنايتها من أجل
صحتك وعافيتك لكن قدر الله كان أقوى من كل جهد ..

فعرزاني إلى أسرة حبيبي وأخي وجيه فهمي صلاح ..
عزاء إلى ولده القادم من الولايات المتحدة صحبة عمه
سفيان ..

وعزائي لكل أفراد أسرته العزيزة في فلسطين وفي
أمريكا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وإنا لله
وإنا إليه راجعون.

أستاذ الأجيال العالم محمد المنوني في ذمة الله



انتقل إلى غفو الله ورحمته عن عمر يناهز 80 سنة أستاذ الأجيال والعلامة الكبير
الشيخ محمد بن عبد الهادي المنوني بمدينة الرباط ليلة يوم السبت 16 جمادى الأولى
1420 هـ الموافق 28 غشت 1999.

وقد دفن -رحمة الله عليه - بمكان مولده مدينة مكناس تنفيذاً لوصيته.
ويعتبر العلامة الراحل من أبرز خريجي جامعة القرويين، ومن رموز الحركة الوطنية
في مقاومة الاحتلال الأجنبي بالعلم والمعرفة.

كان الفقيه موسوعة علمية، فقد كتب -رحمة الله - عشرات الكتب والمقالات في فضايا الإسلام
والتعليم والتاريخ والورافة والفهرست والوثائق والسيرة النبوية والتراجم واللغة والأدب
والفنون والعمارة والتعريب ..

وقد خاض العلامة المنوني بحور هذه العلوم بغيرة وأراء ومواقف نادرة.
رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته، وألهم عائلته وذويه الصبر والسلوان. -و- إنا لله
وإنا إليه راجعون -.

رسالة هامة وتعزية حارة - كل نفس ذائقة الموت -

رزة جسيم، وحسرة وأسى، موت العلماء مصيبة عظيمة. ولا راد لقضاء الله؟

العلامة محمد المنوني في ذمة الله

في المكتبة العامة والمكتبة الملكية باحثاً ومنظماً ومعلقاً على
كل مشكل يجد له حلولاً
مكث عدة سنوات في هذه المهمة، ثم أضيف لها تعيينه
أستاذاً جامعياً يفيد الطلاب ويروي لهم ما لم يكونوا
يعرفونه؟

فأحبوه محبة كبرى وأزله منزلة عظيمة، وبقي على
حاله حتى لقي الله.

فإلى أسرة العلماء وإلى أسرته الخاصة تعازينا الحارة
وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الحاج أحمد معنيو

ختمت انفاً العالم الباحث والمفكر الألمي محمد المنوني
برباط الفتح، ونقل الجثمان للدفن بمكناس مسقط رأسه. والله
الأمر من قبل ومن بعد، رزية عظيمة موته رحمه الله.

إنني وأيم الله عندما تلقيت الخبر المفجع
بكيت بكيت! ولكن ماذا يجدي البكاء؟

تذكرت أيام وجوده بجاني بسجن عين مومن سنة 1954
وما كنت أشعر به من حسرة وألم! فيخفف عني المصيبة
بقضاء الله، العالم الباحث الجاد. إنه لا يفتر عن البحث
والتنقيب، وحل المشاكل العويصة الأمر الذي حدا بجلالة
الملك الحسن الثاني - رحمه الله - إلى نقله للرباط وتعيينه

بطاقة إسلامية من السويد

بدأ نور الإسلام ينتشر في جميع أنحاء أوروبا الغربية ومنها دولة السويد ونعود بداية دخول الإسلام فيها إلى الخمسينيات من هذا القرن عن طريق العمال الأتراك والألبان واليوغسلاف وقد قامت منظمة نعرف باسم منظمة الطلبة المسلمين في لوند بالسويد ويرجع تاريخ هذه المنظمة إلى عام 1979 في مدينة لوند بالسويد.

هذا ويوجد في مدينة لوند وضواحيها ثلاثة آلاف مسلم من مختلف أنحاء العالم وهم يشكلون العديد من الجنسيات والفئات حيث أن منهم الطلبة ومنهم العمال ومنهم الدبلوماسيون.

ويتمثل نشاط المنظمة التي أشرنا إليها فيما يأتي:

• نشر الدعوة الإسلامية ونجميع المسلمين في مكان بجمع شملهم ويدافع عن مصالحهم.

• محاولة تأسيس مكتبة إسلامية تضم مختلف الكتب والمراجع.

• تدريس اللغة العربية للكبار والصغار من كلا الجنسين ليستطيع جميع المسلمين تعلم لغة القرآن الكريم والحديث الشريف.

• تدريس وتعليم القرآن الكريم وقد حصلت المنظمة على قانون من الحكومة السويدية لتدريس الدين الإسلامي.

• حل مشاكل المسلمين الناشئة عن وجودهم في بيئة لا تعرف القليل أو الكثير عن الإسلام وذلك عن طريق الاتصال بالسلطات السويدية.

• القيام بمراسيم الزواج الشرعية الإسلامية وإن كانت السلطات السويدية لا تعترف بالزواج على الطريقة الإسلامية حالة الزواج داخل السويد.

• الرد على الحملات المسعورة ضد الإسلام والمسلمين.

• القيام باجتماع اسلامي شهري للمسلمين وغير المسلمين لشرح مبادئ وتعاليم الإسلام، رسماحة الدين الإسلامي الحنيف.

• إلا أنه للأسف، لا يوجد أي مصدر عالمي للتمويل إلا أن المنظمة لا تقف مكتوفة الأيدي حيث يكفيها ما يصل إليها من تبرعات قليلة يتبرع بها الأعضاء.

وهذه المنظمة الطلابية الإسلامية قد نجحت في تجميع شمل المسلمين بالسويد وإعطاء فكرة جيدة عن الإسلام للمسلمين وغير المسلمين بالإضافة إلى حل العديد من المشاكل التي تعترض طريق المسلمين.

هذا وتتطلع منظمة الطلبة المسلمين في السويد إلى إيجاد مكان ثابت يشيد فيه مسجد ومكتبة إسلامية وسكن للعاملين بالمسجد والمكتبة كما تتطلع المنظمة إلى افتتاح مدرسة في جنوب السويد تدرس فيها العلوم الإسلامية وذلك بالتعاون مع رابطة العالم الإسلامي.

فلاحت لنا بعد الصفاء غيوم فلم تر في أعلى السماء نجوم وبار على وجه العباد وجوم وكان مشعاعاً بالرباط يقويم وما ضل سار والسبيل قويم كانه في دنيا الشعوب بنيم وأبصرت شعاعاً في الدموع يعوم فلم يتخلف عن عزاء عليم وسار وراء النعش حشد عظيم

بعين نرى أن الأمان عليم وفوله في كل المحافل نعلم بوجهها فكر حكيم سليم ونحلو لسامعبيه منه علوم فهذا ملك قائد وزعيم وإرثا سيبقى خالدا ويدوم وأنه فيما قد حباه حكيم

هنا وهناك فالصلاح بروم ومن بنغاضي عن سدود لنجم لكل الذي حوّل السلام بحوم بمارسها شعب نكي كريم عليها رقيب ساهر وعليم لها الحكم فيما أصدرته سليم بجسدها ود من حين حميم وتعليمنا حي بها لا عقيم وقد اهلنا للبحوث علوم وليس بها عنف رهيب أثيم

عليه، وربي بالعباد رحيم من الشعب طرا في وفاء يدوم سليل ملك موقوفه عظيم فتم له نضج وفهم عليم رعبه ولي العهد عبء جسيم وحبه هذا راسخ وقديم وراك شعب عن يمن مقيم فكانت ملك رائد وحليم أمير رشيد للملك حميم

الم بنا خطب وجاء مياغنا وليل أنا في الأصل بظلمة تغير أجواء البلاد بأسرها لقد غاب بدر عن سماء بمغرب انار لنا نهج السبيل بنوره وبعد أقول أصبح الشعب ناهيا وجدت اصطباري بعد مونه فأنبا سري النعي في الدنيا بسرعة بارق وجاء من المعمور أبرز قادة

ملك يرى كسب الفخار لشعبه هو الملك الموهوب قولاً وحكمة وحكمته تلقى إصاحه سامع تطيب لنا الأقواء وما يمدحه وماله في دنيا الملوك مماثل وغبره ذو ملك، يرى الملك مكسبا حباه إله العالمين خصانصا

قواعد مجد قد أقام بناها فكم من سدود للفقييد بارضنا مسيرته الخضراء لغز محير هنالك شوري في البلاد عميمة حقوق الأناسي في البلاد مصونة وفي كل أرجاء البلاد محاكم وبين البلاد والشعوب روابط مدارسنا غطت أقاليم مغرب وأضحت لنا بين الشعوب ثقافة لقد تم هذا والبلاد أمينة

سقى الله فيرا ضم جثمان وافد وينصر نجلا قد تحلى ببعة وبارك في هذا الملك محمّد تربى بحضن عاهل متفتح ترمسه عبال بترشيد والد هو الملك المحبوب للشعب كله فسر سيدي واسك مسالك والد سيرعك ربي ويحفظ ملككم بجانتك الصنو الرشيد المبجل

في

ركاب

الأحداث

بمناسبة الذكرى

الأربعينية لوفاة

الفقيه جلاله

الجسر الثاني

رحمة الله عليه

التي أقيم بالزاوية

الريسونية بنظوان

شعر الأستاذ:

حسن الريسوني

كلمة في حق ملك أبان حقيقة الاسلام للعالم

إعداد الأستاذ: محمد مصباح
عضو الرابطة / فرع الرشيدية

كما أنه، رحمة الله عليه، حارس دنيا ودين، فجمع شمل الإسلام بشمله وسلك بالأمة الصراط السوي ولا أدل على ذلك حينما سن، رحمة الله عليه، الدروس الحسنية الرمضانية والتي طبقت شهرتها الأفاق واختارت الأمصار. ويستدعي لها كبار وخيرة العلماء محيطة إياهم برعاية الأب الوصي الرؤوف، فلم يكن ذلك غريباً عن رجل معروف بحبه وتقديره للعلماء ورجال الفكر والأدب.

كما أشهد حرصه كل الحرص على بيان حقيقة الإسلام في سلمه وسلامه واعتداله وتسامحه وتعايشه الحضاري بين الديانات، هذا في عصر ينغث فيه الإسلام بالعنف والغضب والعنصرية كما أن من مظاهر اهتمامه بالقضايا الدولية إنشاء "رحمة الله عليه" لأكاديمية الملكة والتي تنصب مواضيع نورانيها في محاولة لإيجاد حلول تستجيبها ظروف العصر لقضايا تشغل الإنسانية في مجالات العلوم والسياسة والاقتصاد والقانون والاجتماع...

فالمرحوم بشهادة العالم أجمع كان رائداً كبيراً للتعايش والسلم وعلماً بارزاً من أعلام المعرفة والعلم وستبقى أراؤه وأفكاره خالدة ومصدر ومرجع كل محبي السلم والسلام والإطمئنان في العالم.

تلك باختصار بعض مناقب الفقيه الفقيه العالم نفعا الله بعلمه وأسكنه فسيح جناته والحمد لله الذي رزقنا ملكاً أمير المؤمنين سيدنا ومولانا محمد بن الحسن وارث سرور عرش أبيه والذي تخرج من مدرسة الفقيه ونعم مدرسة ولأزله طيلة حياته في كل مجالسه وشهد له بالنموغ منذ وقت مبكر من عمره. فالله جعل أيامه خير ويمين بركة واحفظه بما حفظت به الذكر الحكيم وادم عزه وملكه وسدد خطاه واحفظ اللهم سائر أفراد الأسرة العلوية الشريفة المالكة. اللهم اجعل ثواب فضائل أعمالهم رحمة ومغفرة لأبيهم جلالة الملك الحسن الثاني أسكنه الله فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. صدق الله العظيم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

منذ أيام فتحت السماء أبوابها للقاء سليل الأخبار أمير المؤمنين وإمام المسلمين صاحب الجلالة سيدنا ومولانا الحسن الثاني، قدس الله روحه، ونور ضريحه، وكان لهذا النبا والحدث الجلل وقع صاعقة على الأفئدة والقلوب فخرجت الأمة مومنة بفكر الله وقضائه تبكي وتندب فقيدها الحبيب وتشيعه إلى الملا الأعلى داعين له بالمغفرة والرحمة والرضوان وأن يسكنه فسيح جناته مع الشهداء والصديقين والصالحين.

وإن الأمة العربية والإسلامية فقدت في السلطان أبي المكارم والخلق الحسن الشريف العلوي سيدنا ومولانا الحسن الثاني القائد الفد الذي طلع نجمه في السماء طلوع بدر التمام. وحيد عصره والفد المقتدر في دهره. هذا الذي يشار وشهد له بحكيم العصر. العالم المتشبع باصول الدين ومقاصد الشريعة الإسلامية السمحاء، فضلا، عن نبوغه في الفلسفة السياسية المعاصرة وبفضل هذا كله وبفضل الله شدت الرحال إلى حضرته بتلف: اشتياق، فكان، رحمه الله، منبع المشورة والهدى لما حباه الله من حكمة وبعد نظر وحكمة في تسيير أمور البلاد فاستقلت الأمة بلوائه واهتدت بنور حكمته، إنه بحق حقيق ملك نذر نفسه لوطنه وشعبه وانفق حياته في خدمة قضايا البلاد منذ شبابه إلى جانب أبيه المفضي جلاله المغفور سيدنا محمد بن يوسف -طيب الله ثراه- رائد الوطنية ومحرر البلاد. فواجه النصر والظفر والتمكين والفتح المين.

إن اعتبار، رحمة الله عليه، كتاب الله وسنة جده المصطفى دستوراً وسراجاً منيراً في كل خطواته بالإضافة إلى ثقافته الواسعة والشاملة في ميادين السياسة والاقتصاد والفلسفة والأدب والفن... أهل غرة جبين الشرفاء العلويين وواسطة عقد الملوك المقدسين الحسن الثاني عطر الله باربع الرحمة مثواه لتنبؤ مكانة عظيمة من بين العلماء والمفكرين والسياسيين المرموقين في العالم. فشهدوا له بالنموغ في شتى الميادين ولا ينكر هذا إلا معاند ومن طبع على قلبه التعصب.

كان، رحمه الله، إذا تكلم أقتنع وإذا تحدث أبدع وإذا كتب أجاد يشهد بذلك من تشرف بلفاقه أو سمع مداخلاته في كل المناسبات والمحافل.

لوعة وحسرة.. وحب وولاء

- تمة -

نوو الحظوظ من النبغاء والملمعين، وكبار العظماء من القادة والساسة...

وإذا سخر الإله أناسا لسعيد فإنهم سعداء.

لقد كان الحسن الثاني نسيج وحده، وفريد أوانه وعصره، كان، رحمة الله عليه، مؤهلا بما وهبه الله من صفات وخلال، مؤهلا بامتياز ليتخرج من مدرسة محمد الخامس بتفوق كبير، بدرجات عليا من الشرف والتتويه والسمو والتائق... استطاع أن يجتاز الصعاب، وأن يقتحم الاخطار، ويقاوم الاستعمار، كان، رحمه الله، مزودا بعزيمة لا تلين، وإرادة لاتضعف، متوقد الفكر، يقظ الخاطر، مع سرعة بديهة وإلهام في تقدير الأمور، ومعرفة نتائجها وأبعادها... كان صاحب تنبؤات صادقة ورؤية واضحة، من المؤمنين الذين ينظرون بنور الله، ذا بصيرة صافية، بإيمان عميق ويقين ثابت، وسداد في الرأي، واستقامة في الفكر...

إن غياب الحسن الثاني رزء جسيم، وابتلاء عظيم، والأمل كل الأمل في خلفه، ووارث سره أمير المؤمنين سيدي محمد السادس، حفظه الله، الذي تربى في مدرسة والده العظيم، الحاملة لسمات ومميزات مدرسة محمد الخامس، فعاملنا الشاب الأممي ورث المجد من أطره، ونهل من معين المدرستين: الحسنية والمحمدية، وباله من شرف عظيم جمع فيه أمير المؤمنين بين الحسنيين، بهمة عالية ومعرفة شاملة، ورصانة وحكمة ووقار، وأريحية... طلعته تبهير العيون، ومنطقه يأسر القلوب، بايعة الشعب برمته، ودعا له بالنصر والتمكين، في ولاء وإجلال، وتقدير وإكبار... منقطع النظير. حي الله عاهلنا المفضي وأعانه على تحمل أعباء الرسالة السامية، وجعل عهده عهد يمن، وخير، وبركة وأزدهار...

محمد المنوني العالم المتواضع

قال لي سائق طاكسي وهو يتوجه بي إلى مقر رابطة العلماء باكدال :

- رحم الله الأستاذ المنوني.

وتسألت مندهشا :

- ومتى توفي رحمه الله؟

اجابني بصوت حزين : في هذا الصباح طلع الخبر في الجرائد.

وما أن وصلت إلى مقر الرابطة حتى أسرعرت إلى اقتناء جرائد الصباح التي أعلنت حقا عن وفاة العالم الجليل. لقد كان - رحمه الله - صديقا وحبيبا إلى بعض سواق الطاكسيات الذين يلتقي بهم صدفة.

والطاكسي كان الوسيلة الوحيدة لتنقلاته بين المؤسسات الثقافية والعلمية في العاصمة. وكنت أراه بين الحين والآخر بطربوشه الوطني وجلبابه الأصيل يركب إلى جانب سائق طاكسي كما لو أنه صديقه أو رفيقه، والإبتسامة تشرق على وجهه.

والده العلامة عبد الهادي بن محمد بن الحسين المنوني الإبريسي الحسني، وينسب إلى جده أبي الحسن علي بن منون دفين حي الرواسيين بمكناس والمتوفى بها عام 854هـ. ولد الراحل الكريم بمكناس سنة 1919، ودرس بجامعة القرويين ومنها تخرج. ثم لازم مؤرخ المغرب الشريف بن زيدان، وتأثر بطريقته المتميزة في التوثيق والتاريخ، وقد اهتم - رحمه الله - بجمع الوثائق والمخطوطات النادرة الشيء الذي جعله مقصدا لطلاب العلم والبحث في ثقافة المغرب وتاريخه وحضارته داخل المغرب وخارجه وفي سنة 1936 كتب وهو في عنفوان الشباب مقالة قيمة بجريدة المغرب تحت عنوان : - أول مدرسة أسست بالمغرب - ثم سلسلة مقالات بجريدة - الرأي العام - سنة 1947 تناول فيها تاريخ الراية المغربية وآخر إصداراته القيمة : تاريخ الوراقة المغربية - أو صناعة المخطوط المغربي من العصر الوسيط إلى الفترة المعاصرة.

أذكر أنه عندما صدر له كتابه الفريد : - ورفات عن الحضارة المغربية في عصر بني مرين - أسرعرت إلى اقتنائه وقراءته، وتأكد لي وأنا استمتع بمطالعة ان المؤلف ينشئ - حقا - في جنور الحضارة المغربية، وهو ينقلك في نوبة إلى العصور الزاهرة للمغرب مسجلا كل جزئية من ذلك التاريخ الحافل، دون أن ينسى نقل مشاهد القرحة من إحدى باحات مدينة فاس، في العصر المريني أمام جمهور يتحمس لمصارعة الفرسان مع الأسود، أو يتحدث عن الصناعة الدقيقة لمخانة أبي عنان التي لاتزال آثارها ناطقة أمام المدرسة العنانية بفاس.

ولا بد أن أسجل، هنا، واقعة طريفة عشناها وتأثرت بها غاية التأثير، وكانت المناسبة عرس ابنتي - إيمان - في ربيع سنة 1989، وكان الأستاذ المنوني من الأصدقاء الأحاب الذين شرفوني في حفلي العائلي الموضوع، وعندما كنت أعانقه وأرجب بحضوره ثاولني هدية، ولم تكن فضة أو خزف وإنما كانت كتابا : لائحة المخطوطات المحفوظة في خزنة تمكروت. وقد صدره بكلمة إهداء رفيعة ساظف معتزا بها، وطيلة الحفل كان الكتاب بين يدي وحاول أحد الأصدقاء أخذه مني والاحتفاظ به ريثما ينتهي الحفل، لكنني أثرت إيفاء عهدي، ومرة كنت بصدد البحث عن مصادر ومراجع نناول شخصية - سيدي عبد الرحمان المجنوب - بقصد الاستعانة بها في إعداد محاضرة كنت أنوي تقديمها في إحدى ليلاتي رمضان، فأتصلت به تلفونيا ولم يتردد - رحمه الله - في الاستجابة إلى طلبي، وقال لي : امهلني بعض الوقت وعاود الاتصال بي بعد نصف ساعة حتى أدلك على المصادر. ولم تمض عشرين دقيقة حتى أسرع إلى الاتصال بي وزودني بالمعلومات التي طلبتها :

عليك بالرجوع إلى أعداد كذا من دعوة الحق الصادرة في تاريخ كذا ففيها تجد رغبتك.

ذلكم هو المرحوم محمد المنوني العالم المتواضع الذي لم يكن بخيلا بعلمه سواء على طلبته أو على الناس، وإلى صفة العلم .. كانت له صفة الأخلاق .. ولذلك أحبه الجميع، وخاصة، الفقراء والأولاد، وبين حين وآخر، أجد يدي نمذ إلى هذا الكتاب أو ذاك من مؤلفاته التي اعتبرها ذخيرة غالية نردان بها كل مكتبة.

محمد الخضر الريسوني



ضريح المخفور له محمد الخامس الذي ووري فيه
جثمان جلاله الملك الحسن الثاني طيب الله ثراه



نافذة على القصص الحق

نحن نقص عليك أحسن القصص - الآية .

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

إبراهيم عليه السلام : المخاکمة وصدور الحكم

- الحلقة الخامسة -

الخصوم : إبراهيم عليه السلام - قومه عبدة الأوثان - الأوثان نفسها. اعتاد قوم إبراهيم أن يخرجوا يوما في السنة للبرية، تاركين أصنامهم وبجانبها الطعام لتتبارك لهم فيه فلما حل وقت خروجهم شعر إبراهيم بالحرج لاضطراره للخروج معهم، لكنه اعتذر متعللا بالمرض، وما كان به من مرض، وذلك لحاجة في نفسه لم يقطن إليها القوم، فلما خرجوا لعبيدهم انقرد إبراهيم الخليل - عليه السلام - بالأصنام - وكان الله قد أناء رشده أي هداه فاقسم ليعطنها، وهو ما توصل إليه كبده بها، فلما رجعا من عيدهم وذموا لتفقد أصنامهم وجدوها جند إلا كبيرا وجدوه سالما، ففساخوا بينهم عمن يكون فعل هذا بالهتهم، كانت هذه هي القضية، وإذا فلا بد لها من محاكمتها، محاكمة من أوقع الضرر بهذه الأصنام والافتصاص منه كانا من كان - فجاء من قال لهم أن إبراهيم قد ذكر الهتهم قبل خروجهم لعبيدهم، فوجهوا التهمة إليه دون غيره، ولكن لابد من الإثبات، فكان الشهود من وسائل ذلك الإثبات، ولكنه عليه السلام اعترف قبل شهادة الشهود والاعتراف سيد الألة، فحكم، وكان الحكم قاسيا يناسب مع ذنبه في نظره، كانت عقوبته الإحراق نصرة للهتهم، فاججوا نارا حامية، جمعوا لها الحطب، من كل صوب، وأوثقوه ووضعوه وسط الحطب وأشعلوا النيران فيه، فتدخلت العناية الإلهية فابطلت مفعول النار، فلم يحترق منه إلا الوثاق كما قيل، فسقط في أيديهم، وانتهى تدبيرهم إلى الخسران المبين، وهذا ما حكاه القرآن الكريم تارة بإسهاب وتارة بإيجاز. بإسهاب كما جاء في سورة الأنبياء من الآية 51 إلى الآية 70، وجاء التمهيد للقصة بتذكير إبراهيم عليه السلام لقومه وعلى رأسهم أبوه بانحرافهم عن الطريق السوي بعبادتهم التماثيل، فكان اعتذارهم أنهم وجدوا آباءهم يعبدونها فعبوها - وتشكوا في أمره هل جاءهم بالحق أم ترى هو بزمج - فأكسد لهم بأن ربهم هو رب السموات والأرض وهو الذي خلقهم وإبراهيم عليه

السلام، شهيد على ذلك، وهو ما تنضمته هذه الآيات : وإن قال إبراهيم لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون ؟ قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين. قال لقد كنتم أنتم وأبائكم في ضلال مبين قالوا اجئنا بالحق أم أنت من اللاعبين، قال بل ربكم رب السموات والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلك من الشاهدين.

ثم أقسم - عليه السلام - ليعطن أصنامهم، فبر بقسمه كما تقدم، وهو ما تشبه إليه هذه الآيات : وتالله لأكبدن أصنامهم بعد أن تولوا مدبرين، فجعلهم جذاذ إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون. فلما رجعوا كانت هذه المحاورة بينه وبين قومه قبل المحاكمة :

قالوا : من فعل هذا بالهتنا إنه لمن الظالمين .

قالوا : سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم .

قالوا : فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون .

قالوا : أنت فعلت هذا بالهتنا يا إبراهيم ؟

قال : بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه إن كانوا ينطقون .

فأفحمهم بحجته من عند أنفسهم، نخص كبير الهتهم، وتزعزع عقيدتهم، من أجل ذلك تربثوا قبل أن يجيبوا : فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون، ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. فاحتجوا بما كان حجة لإبراهيم - عليه السلام - فكانوا في الحقيقة يمدونه بدليل آخر ضد معبوداتهم - قال افتعبدون من دون الله مالا ينفعكم شيئا ولا يضركم - أف لكم وما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون؟ وهنا بلغ بهم الغبط ذروته، فغفروا اللجوء إلى القوة المادية التي لا يملكون سواها - قالوا حرقوه وانصروا الهنكم إن كنتم فاعلين. أي إن كنتم فاصربها حقا.

وحينما يخل ميزان القوة تتدخل العناية الإلهية لتعديل كفتي الميزان وتجعل الرجحان في جانب الحق الذي يعلو ولا يعلو عليه - فلنا بانار كوني يرذا وسلا على إبراهيم وأرادوا به كبدا فجعلناهم الأخرسين، قبل لولا أنه قال - سلاما - لكان البرد أشد عليه من الحر.

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .
العنوان : 107 شارع هال ولد عمير رقم : 7 - اكدال - الرباط .
الهاتف : 67.03.51
الترقيم الدولي : ISSN / 4348
حساب ميثاق الرباط : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي اكدال -
تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط

ميثاق
الرابطة